

## تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : مَنْزِلَةٌ بِعَدِّ مَنْزِلَةٍ وَدَرَجَةٌ بِعَدِّ دَرَجَةٍ كَالزُّلْفِ بِالْفَتْحِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ . الزُّلْفَى كَحَبْلَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِاللَّيِّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ) أَوْ هِيَ أَيِ الزُّلْفَى : اسْمُ الْمَصْدَرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّ زُلْفَى قَالَ : بِالنَّظَرِ بِكُمْ عِنْدَنَا أَوْ دَلَّافًا وَقَالَ جَمَاعَةٌ : وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ الزُّلْفَى بِمَعْنَى الْقَرِيبِ كَمَا فِي الْعَيْنَايَةِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقَرُّبُ جَدًّا قَالَ شَيْخُنَا : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ التَّلِيمِ سَانِيًّا فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَى فَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّ جَمْعَهُ زُلْفٌ . الزُّلْفَى : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوْلِ اللَّيْلِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مِنْ مُطْلَقِ اللَّيْلِ : زُلْفٌ كَغُرْفٍ زُلْفَاتٌ بِضَمٍّ فَفَتْحٌ مِثْلُ غُرْفَاتٍ وَزُلْفَاتٌ بِضَمٍّ تَتَيْنُ مِثْلُ غُرْفَاتٍ وَزُلْفَاتٌ بِضَمٍّ فَسُكُونٌ مِثْلُ غُرْفَاتٍ . أَوْ الزُّلْفَى كَغُرْفٍ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْأَخِذَةُ مِنَ النَّهَارِ وَسَاعَاتُ النَّهَارِ الْأَخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَاحِدَتُهَا : زُلْفَى . قَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ) قَالَ الزُّجَّاجُ : هُوَ مَنْزُوبٌ عَلَى الطَّرْفِ كَمَا تَقُولُ : جِئْتُ طَرَفِي النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ أَيِ سَاعَةٍ بِعَدِّ سَاعَةٍ يَقْرَبُ بِعَضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَعِنَى بِالزُّلْفَى مِنَ اللَّيْلِ : الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَقُرَيْئٌ : وَزُلْفَا بِضَمٍّ تَتَيْنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ وَفِيهَا وَجْهَانٌ : إِمَّا مُفْرَدٌ كَحُلْمٍ وَإِمَّا جَمْعٌ زُلْفَى كَبُسْرٍ وَبُسْرَةٍ بِضَمٍّ سِينَهُمَا وَقُرَيْئٌ : ( وَزُلْفَا ) بِضَمٍّ فَسُكُونٌ وَفِيهَا أَيْضًا وَجْهَانٌ : إِمَّا جَمْعُ زُلْفَى بِالضَّمِّ جَمْعَهَا جَمْعُ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوَاهِرًا كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَخْلُوقَةَ كَدُرَّةٍ وَدُرٍّ وَإِمَّا جَمْعُ زُلْفَى مِثْلُ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ وَالْغُرْبِ وَالْغَرِيبِ . قُرَيْئٌ أَيْضًا : ( وَزُلْفَى ) كَحَبْلَى وَالْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ أَيِ : لَا أَنْزَهُ مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٌ . وَالزُّلْفَى بِالْكَسْرِ : الرُّوضَةُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ . وَزُلْفَى فِي حَدِيثِهِ تَزْلِيْفًا : زَادَ كَزَرَفَ تَزْرِيْفًا وَهُوَ يُزْلِفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرِّفُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . زُلْفَى

كَجْهَيْنَةَ : بِطَنْقِ بَالِئِمَنْ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

" مَنْ مُبْلَغٌ مَالِكِي حُيُوشِيَّا .  
" أَجَابَنِي زُلَيْفَةَ الصُّبْحِيَّا "